بين الخشب والدم

ديوان شعر عامي
بين الخشب والدم

الكاتب: كريم عبد الرسول
الإخراج الداخلي : إسلام الحماقي
تصميم الغلاف : أحمد فرج
مدير النشر: أحمد خطاب
رقم الإيداع: 25956 - 2017
الترقيم الدولى: 978-977-6598-30-0
الطبعة الأولى: 2017
إشراف عام : أحمد عبد الجواد

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712
3aberorg@gmail.com
www.3aber.org
عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

ديوان

بين الخشب والدم

كريم عبد الرسول

إهداء إلي

روح جدتي؛

التي ذَهبت وأخذت معالم الطبيعة والجَمال بصُحبتها

وأيضًا.. أخذت قلبي

ذهبتِ وتركتِ لي صورتِ وابتسامتِك كأخر قشة بَقيت لتُنقذ غريقًا مثلي، الآن حفيدِك يُحقق أولى أحلامه، الحِلم الذي بات يُطارده أربعة أعوام، أنا مُمتن لروحك الجميلة التي علمتني أن أكون إنسانًا، مدينًا لكِ بخالص الحُب.

إلى أمي؛

حيث تَعلمت منكِ الكَثير والكَثير، أعلم إنكِ لست راضية عني بشكل سليم، ولكني ما زلت أتمنى رضاكِ، انتِ من عَلمتيني كيف يكون الحُب، والإخلاص، والعطاء دون إنتظار مُقابل، أُحبك كثيرًا.

إلى أبي؛

صديقي وصادقي وملاذي، لم أشعر يومًا بتقصيرًا منك، انت دائمًا في الموعد بجانبي، تُحفزني وتدفعني نحو الأفضل، سوف أعامل أولادي كما عاملتني

أي؛ كما يجب أن تكون المُعاملة

أُحبك وأُحب قلبك الطيب الذي لم يعرف القسوة يومًا، سلامًا طيبًا إليك.

إلى أصدقائي وأقاربي؛

أنا مدينًا لكم بخالص الشكر والعطاء، تعلمتُ منكم الكثير، وأنا أحبكم كثيرًا، خالص الود يا أحبابي.

إلى حَبيبتي؛

شكرًا على كُل هذا العطاء، أحبك كثيرًا.

وأخيرًا؛

إلى الإنسان الذي لَم يفقد إنسانيته

أُهدي إليكم هذه المُحاولة

مقدمة.....

نحن لسنا مُشتتين إلا في الأشياء المُهمة

فإذا رأينا شخصًا ما يحاول الإلقاء بنفسه على حافة الحياة

سنشتت في إنقاذه حتى يفوت الآوان

هذه هي الدُنيا، الإنسان دائمًا في صراع بين الخير والشر، الجانب المُضئ والجانب المُظلم بداخله، وكل منا يَنصُر من يريد

ولكن الأصعب حينما؛ يكون الإنسان في صراع مع نفسُه.

«السفينة آمنة على الشاطئ، لكنها ليست من أجل ذلك صُنعت»

- باولو كويلو

«أنا لا أصنع التماثيل، أنا أُنقب عنها في الحجر»

- النحات / مايكل أنجلو

فتحت عيني بس من ساعتين

حاسس بدوخة ودغدغة في الراس

شفت القمر كان ماشي على رجلين

واتنين لصوص بيعذبوا الحراس

سلم الأيام

خايف أوي
والخوف ده عرى كل حتة في جتتي
في النور بخاف
في الليل بخاف
شديت لحاف الدنيا فوق جرحي
وإكمني خايف
الدنيا شدت من إيدين قلبي اللحاف

كل الحاجات في الدنيا دي
لابسة طاقية إخفا عن عيني
بطلع لوحدي في سلم الأيام
وبزيد وجع مبزيدش سن
وكأني واقف في الفضا عريان

سألوني ايه مُفتقد دلوقتي في الإنسان
رديت عليهم قُلت
مش ناقص الإنسان
سوى الإنسان

رؤية الإنسان

رؤية الإنسان
اول امبارح في وسط البلد
قابلت ست كبيرة في الشارع
بتراقب الأحداث في صمت شديد
عديت قصادها بدون ما أخاف من إشارات العيون
وبنظرة م العين اليمين جابتني الأرض
وأنا كُنت شاعر بس لساه طفل
ودماغي تاهت بين حواديت الخيال
قُلت:
بنظرة م العين اليمين جابتني الأرض
ما بالكوا م النظرة م العين الشمال؟!

وقفت أراقب قلبها المَحني
مش كسرة لكن أحترام
لطيف من ذكريات هيمُر
منظر

يشوفه الحر
يبقي أسير
يشوفه أسير فا يصبح حُر

بدأت أخطي نحوها بهدوء
خدت الحذر خوفآ لا تلمحني
فقالت لي قرب من بعيد شايفاك
الناس يا ابني ساعات تبان بالعكس
تلقى الملاك يظهر في شكل شيطان
وساعات شيطان يظهر في شكل ملاك

وقالت لي أحكي رحلتك بهدوء
قلت:
دلوقتي أنا تايه بين بلاد الله
عريانة روحي وكل أرواحهم عرايا
دمعي الصبي بيسند الضحك العجوز
وقت أما بضحك بنتشل دمع الصبايا
طواف ونفسي ف مرسي يهديني

فا أزاي ف رجل بتهتدي خُطايا
وسألت ربي عن سلوك الدرب
محسوبة ليه خطواتي بخطايا
يارب رُد
ملقيتش رد
ف قُلت ياه لو كُنت أنا موسي بعصاية !

ردت:
حاول تكون كالشمس
وأدي أختيارك لي قدامك
ما بين ضوءك ولسعة النار اللي فيك
وإياك تعيش ف أرض مش أرضك
هتلاقي غربة تشد أقدامك
فا إياك تخلي غُربتك تطفيك

وقالت لي هرحل
أدي نصايحي لحد محتاجها
ف اللحظة دي م الدهشة كنت بقول

ازاي تدوقي من الحياة الغُلب ده
وتعيشي فيها بقلب لسة بَتول

أدركت يومها إن جُثمانها الطريق
وعينيها إشارات المرور
وقُليبها تمثال المشاعر
وإن كان ضروري تعرفوا الرؤية
فا دي رؤية الإنسان
مش رؤية الشاعر

مسكين يا قلبي في الفراق مسكين

غضبك يبرد حدة السكين

إزاي تطبطب ع اللي ايده انجلت

وبكل قسوة بتجرح الماسكين

كنت عشمان

كنتِ واقفة
وكُنت أنا واقف قُصادك
قُلت عايزِك تبقي خِلي
تبقي صادي وأبقى ضادك
برمي سنارتي في بحورك
بس بفشل في اصطيادِك
كُنتِ أرض وبزرعك
وانتظر ثمرة في حصادك
كُنت عشمان أبقى ضِلك
و ابقى تلبية لمُرادِك
بس جه واحد غريب
يرمي سنارته في بحورك
قلبي دمع والسبب
إن هو برمية صَادِك !

اتنين في حرب

أنا وانتِ كنا أتنين ف حرب
مشاعرنا كانت كبرياء المعركة
و قلوبنا كانت واقفة صفين انتباه
ذخايرنا كانت طلقتين متحيرين
و سلاحنا كان بالصدفة متلغم رصاص
انتِ اللي طلقك صابني وسط المعركة
وانتِ اللي قلبك جي و بيطلب قصاص

كان صعب تفكيري السمج
يجذبني أقول إن انتِ كنتي قضيتي
وان انتِ مصدر للأذي
كل البشر مشيوا ف جنازتي بيضحكوا
لا والغريب إن العزا
كان خالي من كل البشر والأسلحة
وبنيتي قلبك بيت قصاد القبر
أنا عارف إن القتل كان خارج رصاص طايش

كنتِ تقولي لي الحرب مش لينا
الحرب كات بين السلام والصبر !
عِدي اللي فاضل مني من اضرار
شوفي اللي باقي لو في جزء سليم
انتِ اللي مني وجيشي كان روحك
سلمتي روحي للتراب تسليم

بصيت بعين الطفل لسلاحك
وجهتي طلقك نحو قلبي في صمت
مشهد لغفلة من الحرس والناس
قلبي اللي حبك بس باستسلام
دمعي اللي سايل دم ع الأسفلت
قلبي اللي كانلك توب قماش مفتول

سلمت نفسي ف أتقتلت ببطء
شوفتيني قاتل
بس أنا المقتول
والله قبلك عيشت في معاهدات

غيرتي ليه كل الشروط ف العقد
وكسرتي باند السلم بأستهتار

مش كنا أسري وكات حياتنا ف سلم
دلوقتي أدينا مقتولين أحرار !

بيموت ما بيننا كل يوم واحد

بيسيب حاجات بتعيش كتير بعده

ميت وسايب من وراه رسالة

متدمعوش الموت وفى بوعده

الدنيا دنيا

شايف يا صاحبي
الدنيا دنيا واحنا مش فاهمين
احنا اللي واخدين الحياة بالعكس
لا في يوم فهمنا انها دنيا
ولا يوم عملنا شئ لأخرتها
عايشين منحسبش اللي راح
بنعد جُثث الناس وبس
رغم إنهم
فهموا الحياة بدري
لا قدرنا نجري لسكة غير الموت
ولا في فايدنا اي حل سريع
احنا اللي بنضيع ونضَيع الباقي
ونسيب باقينا ع الطريق الحُر
المُر هو حقيقة الدنيا
ويا بخت من عارف حقيقة المُر

هنمُر من نفس الطريق للجبانات بليل
وهنقرأ الفاتحة لأخر حد ودعناه
واخر حد من بعده
بننقص كل يوم ضمة
هقول:
ستي وحشتني
هتبص لامك وهتبستم وتقول:
واحشاني يا اما

ستي

أنا كُنت عيل حيلتي ست سنين
و دَعيت يا رب
عايز أشوف
ستي اللي جات لك من شهور

وسألت ابويا وقلت له:
فين ستي يابا؟
وابويا قال طِلعت لفوق
فا طلعت فوق السطح يمكن يبقي صح
ومشُفتهاش !
ونزلت أعاتبه
بكلمة محبوسة ف قُليبي
مقُلتهاش.
وسألت تاني
فين ستي يابا؟
وابويا قال طلعت لفوق
بصيت له تاني وقلت له

السطح فاضي مفيش عليه ارواح بشر
أنا قصدي طلعت للسما فوق السحاب

فَ فضلت أقول
يا ربنا؟
ممكن أشوف ستي لساعات؟
او ممكن اخد منها بس اتنين جنيه؟
يا رب أنا عيل وحيد
سابت إيديه

ملقيتش رد نزلت أقول

فين ستي يابا؟
في القبر زي ما صاحبي قال؟
طيب خلاص
الموت حلال؟

ماتت خلاص ودفنتها تحت التراب؟

مش كنت بس تسيبها فوق السطح حتي لوحدها
يمكن تجوع
يمكن تعوز مني العلاج
تنده عليا تقول لي هات الأدوية علشان اخف

وأسمع كلامها وأروح لها
زي الألف

يرضيكوا أعدي اليم وأنا سايب إيديها؟
يرضيكوا أكون مكسور من بعد ما تسيبني
لو كل ده مبيرضيكوش
طب يرضي مين؟

من يوم ما ماتت جدتي
أصبحت أنا

محسوب في كشف الميتين !

بلاش ترمي الطوب

لو ابويا كان قال لي
إن البشر هيزيفوا روح الحقيقة
ويكسروا المبدأ
وهيعلنوا التخوين
كُنت هختار إني افضل طفل
أو أتمرد علي الشئ الغلط
أو أموت جنين
لو يومها كنت فهمت.

لو أبويا كان قال لي
إياك تأمن حد
خون في كل الناس
و إن شُفت شئ خارجي بلاش تشوف جواه
مكنتش أستغرب
لما أشوف الأخ
هو اللي يقتل أخوه

ويبان قصاد الناس حزين
بيستقبل عزاه

لو بس كُنت عرفت
إن احنا مش دايمين،
أو كلنا هنموت
كان جايز ابقي رزين
ومقولش ليه يا رب؟
لما اشوف ستي
مرسومة جوة تابوت
ومكُنتش استغرب
لما اشوف الناس
بيكرموا التعلب ويمكروا الانسان.
و أما اشوف الخلق بيدوسوا فوق الخلق
أقول ده شئ عادي
و مكنتش اتألم.

لو ابويا كان قال لي

بلاش ترمي الطوب علي بلكونات الناس
الفعل هيضرهم هيردوا ليك الضرر
وهيحدفوك بالطوب
أهو كان زماني فهمت
ان الزمن دوار
و إن اللي بات غالب
لا زم يبات مغلوب.

اديني عايش في الحياة تايه
مش عارف أتمرد علي الشئ الغلط
ومازلت برمي مراية العالم
ومازلت بستغرب
لما بشوف الاخ يقتل أخوه
وبقول يارب ليه انا ستي ماتت
ومازلت بستغرب
اما بشوف الناس بيكرموا التعلب
ويمكروا الإنسان
وبمشي احدف طوب علي بلكونات الناس

واطلب من المارة، لو حد عارف شئ
فيقوله و مَيبخلش.

لو أبويا كان قال لي
كان كل شئ يختلف
لكن ابويا مقالش.

أبويا

كان أبويا دايمًا يبتسم للشارع الخلفي
ويقول صباح بخشونة الأسفلت
الحزُن عدى عليا وفطرنا
شوف شئ خفيف ميكونش صعب ف مضغته
كترت همومي وكَسرت ضرسي
حاول تخفف جرعة الأحزان
مش كل شهر تجيبلي طقم سنان

مع كل طقم يجيلي هم جديد

ف الوقت ده
حسيت لوهلة إني اتخطفت بعيد
إزاي أبويا بينكسر؟
وأزاي تكون أحزان خشب
قادرة تكسر أي بسمة حديد !
يضحك أبويا بسخرية ويقول:

مالك يا واد سرحان ف ايه
خايف تشوفني بنكسر؟
أنا مهما طال العمر وأتهديت
هفضل قصادك دار
قوم صحي يلا أخواتك الجُدران
وإن مرة يعني شُفتني بتهد
متخافش
بل عيدوا ترميمي

وقتها:
حسيت بوادر أنهيار ظهرت عليه
خدني خيالي وأفتكرت زمان
كان جدي بيقول لي:
جايز تكون إبرة
إياك ساعتها ترد فعل أذاك
براحة يابني وأنت بتخيط قلوب الناس
ركز علي الرقعة اللي جواهم

هي اللي محتاجة الخياطة
مقطوعة ميت مرة

جايز تكون لمبة
بلاش ساعتها ضوئك الزايد لا يئذي
أو ضوئك الخافت يضل
خليك مُضئ مُعتدل
بتونس المارة

كان حلم أبويا يشوفني يوم غالب
وإن ما استطاعتش
فَبلاش أكون مغلوب

كان ضله لسه مونس الشارع
وبكل فخر أقول وأنا مبسوط:
أنا أبويا لما بيبتسم
«بتبان سنانه الطوب»

في يوم البرد كان قارص

وبيهدد بيوت بالهدم

سمعت أبويا بيغني

بكل بساطة للشارع

إبني

بلكونة طلت مني ع الشارع
شافت ما شافت من عيون الناس
قدرت تطلع م المزايا عيوب
شافت خبايا الشارع الخلفي

جايز زمان أنا كُنت خايف أموت
دلوقتي مُمكن
أنتهي مبسوط
يمكن ساعتها أموت وأنا مرتاح
سايب جدار يسندني من خلفي

سايب كمانجة تعزف الألحان
ترقص زوايا العالم الملعون
فا تتفكك قيود خصر الحياة بشويش
وتتفكك خيوط رَبطتّنا ب الأحزان

إنسان إذا يفتقد
روحه ف سبيل الناس
يصبح بلا إنسان
أو ينتهي بهدوء
بل أختفاء الضوء
فَيصير فُتات آلة.

كان أبويا بيت
جالوا جواب من عزرائيل
بقرار إزالة !.

من أغاني المراكبي

١- غني

غني
تنطلق منك عواميد الإنارة في الشوارع
اللي ملهاش ضي
غني
وسيب غنوتك شغالة بإستمرار
صدقة لأهل الحي
وإن جُم قالوا لك مرة متغنيش
ده مفيش أمل م الغُنا
‹غني›
وأثبت لهم بالغُنا
إن بُكرة جي !

من اغاني المراكبي

٢- قلب ازاز

اهبل، عبيط، مُبتلى بالخوف
بيطوف يخبط في اللي رايح جاي
عيل كفيف عشمان بإنه يشوف
كل الجميل واللي ما له زي
ميت بقاله ييجي ست سنين
بس الورق بيقول ده لسة حي

تايه ومش لاقي الطريق الصح
عايش في دنيا بقلب كله ازاز
قلبه بيجري ورجله مبتورة
عاجز وروحه مسندة العكاز
بيبان بيضحك بس في الصورة
لكن يدمع يكسر البرواز

الفجر شقشق في المدينة غريب

وطوا الآذان وعلوا خبط الكاس

في الريف إذا سمعوا اذان الفجر

أقم الصلاة، الفاس حذاء الفاس

صرخة التمثال

في الحِلم
شفت إن الجماد لُه روح
وإن البشر مبقوش بشر
والناس بتفقد كل يوم ميزة
إحتارت قُلت:
ده حلم ولا كابوس
«الناس بتاكل بعض»
حسيت بغيرة نحو أي جماد
علشان كدة
شكيت إيدين الإبرة بالدبوس
جبت المقص
و قطعت بيه سنون مقص أخوه
وحاولت أنشر فِتنة بين الخشب
وبقول لهم أحذروا المنشار
داير يقطع فيكوا
حتة ورا حتة

وانتوا الغلابة مِسلمين لإيديه
سايبينه يِقضي عليكوا
وبضمير مِرتاح
قلت لكالون بيتنا
مفيش حديد يدي أمان لحديد
فإياك تطلع سِر للمُفتاح
قلت لدُرج المكتب المسكين
لحد إمتي هتفضل الساذج
بتشيل حاجات جواك
ولا حد يوم شالك.
سايب إيدين تحط فيك ما تريد
وانت اللي اصلاً هيسيبوك لما
هيجيبوا دُرج جديد.

قَومت حرب مابين
فنجانين وأطباق
أصبح صِراع بيدور في ساحة جوة النيش
بيبدأوا بتهميش وبينتهوا بالضرب

ولكني حسيت بانتصار لما
قَومت حرب ما بين الفنجانين واطباق
والكوبايات كِسبت
من غير ما تدخُل حَرب.

و فضلت بحلم ييجي عشرين سنة
معرفش حِلم ده ولا غيبوبة
إزاي فضلت المُدة دي فاكر
إن البشر بيحسوا أكتر م الجماد
وإن الجماد مالهُش روح ولا صوت
رغم إن سجادة الصلاة بتبكي إذا فارقت جبين مؤمن
وإن الرصيف بيحس بالغلبان
وإن الورق كان كل أمله ينتحر
لكنه كان رافض لما عِرف
إن الروشتة اللي بتتكتب فوقه من المُمكن
. تنقذ حياة عيان

وعشان كدة

مبقتش أصدق أي شئ يتقال
من بعد نومي ييجي عشرين سنة
بصحى بِفزع
من صرخة التمثال !

عشمان في ناس يسندوك لو ملت

فياريت تقول لي إمتى عشمك فلح

غلطك ده عادي، بس ليه كملت

مستني توت من فوق نخيل البلح

من وحي العُزلة

من وحي عُزلة وإنفراد بالنفس
بمراجعة الماضي من عُمرنا الفاني
يؤسفني اقول لكنه شئ فعلي
إن إحنا فعلًا كُنا دور تاني.
بنطُل لكن من بعيد لبعيد، ونكون خساير معركة مجهولة الطرفين
وحياتنا صَبحت هالة م التجاعيد
والجرح لو دائري ميكونش ليه قُطرين

أسأل هناك عن خلق تعبت م القعاد ع الرف، عن خلق مروا ابتسموا للشارع
كان كل دورهم في الحياة شفاف
عن خلق ضحكت بَكّت الأصنام
عن خلق لو عاشرت بشر بتخاف
لكن ضروري أقول:
الدَمع مش صنعة
والحُزن مش صَنعة
واللي أختشوا ضحكوا والضحكة مُصطنعة

و قِبلت أكون سلعة، عرض في مزاد مفتوح
ممدود بلا نهاية
وأمنت إني عبيط، وإن الفراق غاية
وإن الطريق لو ضل، لابد من أخر
وإني هكون وحدي بسرح على الطُرقات وبغني للعصافير
عصفور بلا جناحات
لو شافني ببكي يطير
وأنا
كل يوم من فوق سطوح قلبي رافع عينيا للسما وإيديا ممدودة
تشحت لُقا وغياب، ودموعي مالية الخد
جوايا ناس بتموت
مش قادر أنقذ حد

ألوان بتبهت ع اللي جي قُدام
كان دور وجودك في الحياة مجهول
كومبارس صامت أو يجوز خدام
قدم ما يملُك من أمان وحلول
في غيابكوا بَعدِل كل شئ بايظ

ووجودكوا بوظ كل شئ معدول.

باب القُليب إشتكى، من كُتر ما بيترد
والقلب لو كان بَكى، كان عُمره يوم ما اترد
لو كنتوا مُصطلحات،
بالله عليكم بس تشيلونا م التعريف
جينا الحياة فترات
سيبتونا دور تاني فا خرجنا م التصنيف
كل اللي فات تخريف
لا أنا روحي فيها النَفس
ولا قلبي لسة حليم
زلزال في قلبي رَج كُل الناس، مَفضلش فيهم حد لسة سليم.

قلبي عَندِك

«قَلبي عَندِك»
مش مجازًا
بس هي دي الحقيقة
سيبتُه في شنطة ايدك السمرا من ساعة الفُراق
ساعة ما قُلتِ إننا أصبحنا بالصُدفة المُريبة إتنين
فَبقيت أنا واقف هِناك ع البحر
شايف نسايم فُرقتِك
بتعَطر الشَطين.
بَصحى كأي مريض بيبُص للدكتور
وأقول:
كانت هنا؟
معقولة مشيت م المكان بالسرعة دي؟
معقولة سابت روحي عريانة؟
عيانة عَدِت من قُصادي وشَبهِت
قالت بصوت منبوح وخايف من ردود فِعلي
فين حبيبتك؟

رديت بصوت العاجز المُرتعِش
معرفش والله
انا لسة لعبة في ايدين الزَمن
أصغر سَنة، أكبر سَنة
واديني نايم بس من ساعتين
فتحت عيني ملقيتهاش هِنا

مُتخيلة !
إن الزَمن لو يشتريني ويرجع الساعتين بجد
هقول لها قبل اما تمشي كلمتين

انتِ قلتِ إنك هتمشي وهتسيبيني
وبغبائي
قَلبي عَاندِك
مش مجازًا دي الحقيقة
من يوم اما مشيتِ فعلا
قَلبي عَندِك !

راعي الغنم شاعر وقلبه حزين

داير يدندن في بلاد الله

حابس قصيدته وهو فيها سجين

غنى القصيدة للغنم بكاه

عيل ضعيف

عيل ضعيف زيي
بيخاف عشان
ممكن ميطلعش البطل في عيون أبوه
بيخاف علي زعل الملايكة
فا الشياطين يرجموه
بيخاف من الكوابيس فيتحامي في غطاه
وإن شاف اخوه حاسس ببرد
بيعري روحه للكوابيس والقصص
لجل ما يغطي الصباع اللي محتاج الدفا في رجلين أخوه.
عيل جبان
ايه موقفه إن خيروه
لو يعدي من طريق الجبانات علشان يجيب له كوزين دُرة
يِهمس لُه صوت النداهات
و يخوفه فَينط في غيطان القصب وسط العيدان
وإنه يستسلم لخوفه ابن الخبيثة ويسلمه الراية
وينام جعان
عيل ضعيف زيي
ازاي يعافر والزمن ضده

ويحمي اهله وعوده لسه هزيل
وضلعه محتاج الحماية
ازاي يعدي الأزمة بسهولة
وهو محتاج ايد تسنده وهو بيعدي الاناية

احساسه ايه؟ واهله ناويين السفر
والهجرة م الريف للمدينة
ويقول لأبوه: خلينا يابا
في ست فاتحة بقالة في القرية
بتستناني يوميًا
أروح ادي لها نص جنيه واخد بداله عصير
لو مشيت
كل يوم الست دي هتنام حزينة
لو مشيت
مين يحط الأكل لُقطتي السودة؟
ويخاف علي زعل المواشي
مين يولع لمبتين الجاز؟
ويسقي زرعة الصبار يكبرها
بقي يعني كل العمر ده عايشينه في القرية

كانت بتحميني لما ببقي ضعيف
ووقت ما هي تحتاجني
اسيب الغُربة تكسرها؟
هنا
بقدر أزور ستي كل أما توحشني
لو مشينا
هقطع متين كيلو علشان أزورها
وهينكسر ضلع الوصال الغاب
في اتنين شهود علي قبرها
بيكتبوا صاحب الزيارة
لو مشينا
هيكتبوني غياب
فاتت سنين
مش عارف اتعود علي طبع المدينة
بمشي حافية رجولي ع الأسفلت
واحارب الواقع بسيوف الخيال
واديني اهو
كل أما احس بإني لسه ضعيف
بفرد خيالي واحرك التمثال !

قولى لي يا اما

قولى لي يا اما
إزاي بنخسر فايدة الأشياء
ونحتفظ بالأسم
قالت:
ماهو ده اللي مَرر سُكر الأيام
زي الحمام مبقاش يطير
لَكن
لسة إسمه حمام
عارف يا واد
بيقولوا إن الغربة بالمعنى الصحيح
يفصل ما بيننا كام بلد وبيوت
طب ليه يا واد لما تغيب عنى بكام خطوة
بحس جنبي كل شئ بيموت

راسماك يا إبنى فوق جدار الدار
بتغيب بحس إن الجدار شقق
وتخاف بحس إن الجدار بيميل

بالله عليك ما تطاوع الدنيا
خليني أحس بإن فيها جميل
إزاى تشوف دَمعى متتحركش
رغم إن دَمعي يحرك التماثيل !

عايزاك هنا
إسمك كريم
بخلان عليا حتى بوجودك؟
خليك معايا وخيرنا يبقى خيَرين
انت الوحيد قادر تفرحني
وانت اللي لما بكيت
شققت قلبي اتنين

ستي زمان قالت
امك يا ابني هي شمس الدار
تبكي فا يتبع صوت بكاها الليل
تضحك يطل علينا ألف نهار

كانت تبص بعينها نحو الحطب
والنظرة منها كات تقيد النار

كانت بتروي الأرض دي بحزنها
وتبان في عز الضعف مشدودة
بتشيل هموم مستقوية وثابتة
امك دي زي المعجزات يابني
على اد ما بتبان جماد
كانت تدمع
تكبر النبتة

والله يا اما ما قاصد اني اهجرك
الدنيا خبطت فيا رجتني
وسابتني محتار في السؤال
الضرب جاية من الشمال
ولا اليمين
زي اللي تاه عند التُرب
ملقاش بشر يرموا الدليل
فاضطر يسأل ميتين !

الشعر أصدق من كلام الناس

الشعر أصدق من كلام الناس
الشعر أصدق بس قصدي «الشعر»
لو كان فيه شعرا زيفوا الإحساس
فا أنتوا اللي أصلاً أديتولهم سعر

أسف لأني قلت دول شعرا
أسف لأني حسبتكم جمهور
الشعر لو للشعر يبقي «الله»
ولأي أغراض أخري يبقي يغور

الرك ع الشاعر في الخيال والوهم
في شعرة بينهم فا أحذروا الإفراط
الشعر يحوي ' رثاء، هجاء وأفراح ‹
فا بلاش يا شعرا تحصروه فِ عياط

يسعد صباحك يا فؤاد حداد
انت اللي شُفت الدم قُلت الدم

مش زي غيرك قال عليه عناب
هو اللي قالها لمُدعيين الشعر
حذرنا ياما بس لم نهتم
مهنة الشاعر أشد حساب

غلطان عشان بصيت

بصيت لسقف السما
لجل ان ما أشوف النور
شققت غيمها لقيت
في ناس من الأحباب

غادرِت وسابت مثل

(لجل أن تزور من رَحل)
واجب تدُق الباب

فَ ضربت نص القمر
عشمان اشوف الضي
يرشدني للأسباب

فَ ضربت باقي القمر، علشان ألاقي جواب
يثبت لي إني الصح

جالي الجواب بيقول:
" إن الخطأ مني، بصيت له واتخضيت "

ردت عليا السما
" غلطان عشان بصيت "

خرفت لكن في المدى المعقول

والحق قرب م الأيادي القصيرة

في وصل بين القتل والمقتول

وفرق بين البصر والبصيرة

رؤية الشاعر

قابلني صاحبي من يومين قال لي
لساك مكمل في الحوار اياه؟
لساك بتكتب شعر؟
ايه اللي ممكن تعمله لو يوم بقيت شاعر؟
ايه يميزك عن باقي خلق الله
ويبيح لقلمك اي شئ محذور؟
رديت عليه وقلت له
لو يوم بقيت شاعر
هعمل حاجات غيري ميعملهاش
هقدر اسافر في القصيدة واعود
من غير ما حد يبص في الباسبور
هقدر اعيط
من غير ما دمعي يبل طرف الورق
لو حرف معجبنيش
هرميه في غريق النص
وارمي له معني ينقذه من الغرق
هبقي رئيسي وشعبي والحراس

حاكم قصيدتي وتشبيهاتي سلاح
جاني القضية وقلبي مجني عليه
هرسم حبيبتي بشعر وفيونكات
وهجيب لها وردة
من غير ما اطلع من جيوبي جنيه

هبان قصاد الناس جماد
رغم ان قلبي اتفك من سنتين
هكتب عن الناس الغلابة
واكتب عن المظلوم
وان حبري جف هخلي دمي حبر
وان شُفت ناس بتقيس جروح الناس
هصرخ بصوتي واقول
يا ناس قياس الجرح مش بالشبر
هبني لي قصر يطل ع الشارع
واحشد جيوش للسلم مش للحرب
واشوف ابويا فوق جبل عرفات
ومغطي جلده ملابس الإحرام
هافتح مناجم دهب للفقرا والمساكين

وهوزعه ببلاش
وامنع فقير زيي
يخسر حبيبته عشان تلاتة جرام
هقدر اشوف داعر لابس هدوم مُتقي
واقدر اشوف مُتقي لابس هدوم داعر
واما جاوبت عليه، بصيت عليه وقلت له
عرفت ايه هعمله
لو يوم بقيت شاعر؟

فاضل دقيقة

فاضل دقيقة وينتهي العالم
وأنا لسة خايف إنكشف للنور
لا عرفت انُط السور
ولا أمشي جنب الحيط
والبرد عرى في جروحي القديمة
عشرين سنة
ولتاني مرة، بيدوقني إحساس الهزيمة
الناس دي لسة مصممة تخبي الحقيقة
الكون بحاله بينتهي
وفي جندي لسة بيسحل المظلوم
وبيقضي ع الروح اللي فاضلة عشان تناضل
فاضل دقيقة وينتهي العالم
لو فات دقيقة هيبقى ايه فاضل؟

عُذرية الدَمع

من يومين
فَقدت عُذرية عينيا المليانين بالدمع، وبكيت
ولأني اول مرة كُنت ابكي
كانت دموعي سيل كما الشلال
سأل الزمن عيني
ليه انفجرتي في البُكا وفقدتي عُذريتك؟
ردت:
مقدرتش استني نصيبي م الدمع الحلال
بطوف
مش شايف الأشياء
وأبكي عشان أصبحت مش شايف
وأندم عشان قلبي مباتش نضيف
من هنا
ببص ع الدنيا من زاوية منفرجة
بنظرة الشوف للكفيف
في الشارع
مسكين بيمد ايده لإنسان مُفترس

بيطلب من المارة اي شئ يأويه
يصرخ بصوته ومحدش عطاه
مسكين صحيح
رغم إنه بينام ع الرصيف
بيشارك الكلب اليتيم ف غطاه

ستي قالت
اعمل الخير ومترميهوش في البحر
ربك بيبعت للسمك رزقه
هنا
في ناس غلابة محتاجاه ع البر
ارجوك توجه قِبلتك للخير
بس الغريب
إن البطل في كل أدوار الدراما
بينتصر للشر
في الدنيا
قلب الغني بيعوم علي دم الفقير
بيبيع ضميره ويشتري الراحة
صوت الفقير مقدرش يهتف ' لأ ›

وبكسرة قال
أقتلني بس
. أقتلني براحة

كات كلمة زي السيف
قسمت لي قلبي اتنين
لما الكفيف قال له
إن العمي في القلب
أصعب كتير م العين

ووقفت في الشارع أقول:

ياه لو المرايات بتبين الأرواح
ونشوف نفوس الناس وتبان لنا بوضوح
لكن هنا للأسف
بيبصوا للعالم من زاويته الحادة
بيكرموا الدابح
وبيلعنوا المدبوح

أصبحت مش عارف
أزاي هوافق إذا قالوا لضميري يموت
او اغمي عيني وأعيش
ميت لأني جبان

والله أنا معرفش أزاي هييجي اليوم
وأكون مُخير بين
أن يَنتهي العَالم
أم يَنتهي الإنسان

فهرس القصائد

إهداء إلي ٥
مقدمة ٧
سلم الأيام ١١
رؤية الإنسان ١٣
كنت عشمان ٢٠
اتنين في حرب ٢١
الدنيا دنيا ٢٧
ستي ٢٩
بلاش ترمي الطوب ٣٥
أبويا ٤١
إبني ٤٧
من أغاني المراكبي ٤٩
صرخة التمثال ٥٥
من وحي العُزلة ٦٣
قلبي عَندِك ٦٩
عيل ضعيف ٧٥

قولى لي يا اما ٨١
الشعر أصدق من كلام الناس ٨٧
غلطان عشان بصيت ٩١
رؤية الشاعر ٩٥
فاضل دقيقة ١٠٠
عُذرية الدَمع ١٠١
فهرس القصائد ١٠٧